قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى الطلبة النازحين في كلية التربية

م. د . عبد الكريم عبيد جمعة الكبيسي

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على نوع ودرجة العلاقة بين متغيري قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الانبار النازحين إلى إقليم كردستان بسبب الحرب والعنف والتهجير الذي تعرضوا له ، وتحقيقاً لأهداف البحث تم اختيار عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٨٠) طالباً و (١٢٠) طالبة موزعين على ستة أقسام ولجميع المراحل الدراسية المتواجدين في الموقع الرديف للجامعة في مدينة كركوك ، واستخدم البحث مقياس قلق المستقبل (الخالدي ، ٢٠٠٢) ومقياس معنى الحياة (ابراهيم ، ٢٠٠٨) ، استخرج الباحث عدة أنواع من الصدق والثبات للمقياسين، فضلاً عما تم استخراجه للمقياسين في بحوث سابقة، وباستعمال الوسائل الاحصائية توصل الباحث إلى عدة نتائج ، هي:

١ – مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية النازحين عالٍ وبدلالة احصائية عند (٠,٠١).

٢ – مستوى معنى الحياة لدى طلبة كلية التربية النازحين متدنٍ وبدلالة احصائية عند (٠,٠١) .

٣ – لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل ومستوى معنى الحياة تبعاً لمتغير النوع .

٤ – توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين قلق المستقبل ومعنى الحياة عند مستوى دلالة(٠,٠١).

وفي ضوء النتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث :

غدا مصطلح 'الكارثة الإنسانية' التوصيف الأكثر دقة لما يعيشه أبناء المدن العراقية التي احُتلّت وهُجر أهلها. فالأوضاع السائدة لم تعد مجرد انعكاسات لصراع ظهرت نتائجه السلبية على جميع الأصعدة والقطاعات منذ سنوات ، وإنما أصبح الوضع الراهن مأساة يعيشها ابناء هذه المحافظات، وواقعاً يومياً يفرز ثقافة جديدة ومعطيات متغيرة سواء وُجدوا داخل أو خارج مدنهم أو حتى خارج بلدهم . بسبب ارتفاع مستويات العنف والتهجير نزوحاً أو لجوءً. ولا يخفى أن هذا التدهور في الأوضاع، يتزايد طردياً مع تصاعد موجة العنف، وانقسام البلاد إلى مناطق تحت سيطرة الحكومة وأخرى خارجة عن سيطرتها، تخضع لسيطرة أطراف متعددة ومتصارعة فيما بينها على الساحة العراقية، ويغلب على معظمها صبغة التطرف والظلامية، تتحكم في جميع مفاصل الحياة لتلك المناطق ، وفي تقرير للجنة الدولية للصليب الاحمر(ICRC,2015) جاء فيه : (شهد عام ٢٠١٥ أكبر تدفق للنازحين العراقيين وأسرع معدّل للنزوح في العالم. إذ تجاوز عدد الذين فرّوا من منازلهم بسبب القتال المحتدم بين القوات الحكومية العراقية وتنظيم الدولة ثلاثة ملايين شخص. وفي الوقت الذي عاد فيه قرابة ٧٠٠٠٠ شخص إلى ديارهم، ولا تزال موجات نزوح جديدة تتدفق.)

إن معايشة خبرات الحرب والتهديد والأزمات تترك آثاراً نفسية لا تزول بزوال مسبباتها بل تظل كامنة تتراكم فيما بعد لتتخذ أشكالا متعددة في الانفعالات وفي الصحة النفسية مثل : الاكتئاب والخوف ، والشعور بالذنب، والقلق ، والعنف ، والتوتر ، والشعور بالوحدة ، وعدم التركيز . وإن الحروب هي من أكثر الحوادث التي تثير الرعب وتسبب العجز النفسي في نفوس البشر ، فالقتل والتدمير الذي ينتج عنها يسبب تغيرات جذرية في أسلوب الحياة التي تنجم عن القلق والخوف وضياع المستقبل وفقدان الأمل ، ومما يزيد تضرر النازحين داخلياً **Internally Displaced Person** ، انهم قد يواجهون صعوبات ومعوقات تزيد معاناتهم ، منها :

١ – قد يكون النازحون منتقلين بين مكان وآخر، أو في الخفاء، أو مجبرين على التواجد في بيئات غير مضيافة أو غير صحية ، وقد يواجه النازحون داخلياً عوائق لغوية عند نزوحهم .

٢ – يمكن الإضرار بالروابط الاجتماعية للمجتمعات النازحة بسبب الانتقال الجسدي؛ ويمكن تفكيك أو انفصال الأسر؛ كما قد يضطر الأفراد إلى ممارسة أدوار غير تقليدية أو مواجهة ظروف محددة صعبة.

٣ – قد يواجه النازحون داخلياً، وخصوصاً الأطفال وكبار السن والحوامل، مشاكل اكتئاب كبيرة وما شابه بسبب النزوح ، وقد ينقطع الأطفال والشباب عن دراستهم ، مما ينعكس سلبا على تقييمهم ونظرتهم لحياتهم وللحياة عامة (معنى الحياة)

٤ – يضاف الى ذلك الحرمان من مصادر الدخل والكسب المعيشي ومقومات الحياة ، والاندماج ومعوقات الاندماج قد يعرضهم للمشاكل الجسدية والنفسية والاضطرابات السلوكية (قلق المستقبل) .

إن آثار هذه الأزمة انعكست سلباً على جميع شرائح المجتمع ممن تعرضوا لآثار هذا العنف وخصوصاً منهم فئة الشباب، طلبة الجامعة على وجه التحديد الذين تعرضوا إلى تحديات وإحباطات وموانع تمثلت في أن جيل طلبة الجامعة الموجود حالياً ،عاش فترة غير مستقرة تمثلت بفقدان الأمن والتهديد العام والضغوطات المادية والنفسية التي جلبتها الحروب والويلات والأزمات وأخطاء السياسة والصراعات الدولية غير الأخلاقية وأشكال الضغوط الاجتماعية المختلفة وألوان التعذيب المتعمد .(الحمداني،٢٠٠٤ ،ص ٣٠) ، مما قد يولد لديهم ردّات فعل نفسية وسلوكية خطيرة، قد تتمثل بازدياد درجات القلق ، وعلى وجه التحديد: قلق المستقبل ، الذي يؤثر سلبياً في نظرة الطلبة إلى حياتهم ووجودهم ومعنى حياتهم التي يحيوها ، وذلك بسبب العنف الذي تعرضوا له والذي يحد من قدراتهم على عيش المرحلة العمرية خاصتهم بشكل طبيعي ، ويعد قلق المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات، والإمكانيات الكامنة وأن ظاهرة قلق المستقبل أصبحت واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات ومشحون بعوامل مجهولة المصير، وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات، كرؤية الواقع بطريقة سلبية انطلاقًا من المشكلات الحاضرة .(سعود : ٢٠٠٥ ، ص ٦٣) والذي يؤثر بدوره على معنى الحياة لديهم ، الذي يعد من المفاهيم التي بدأت تستحوذ على إهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية ، إذ ترتبط قيمة حياة الفرد

ورضاه عن ذاته وتقديره لها بالمعنى الذي تنطوي عليه حياته ، والدور الذي يرى أنه أهل لأدائه في الحياة . (سليمان ، وايمان ، ١٩٩٩ ، ص١٠٣٢)

إنّ مشكلة البحث الحالي تحاول التعرف على مدى انعكاس العنف على الوضع النفسي والسلوكي للشباب النازحين ممن هم في مرحلة التعليم الجامعي ، وتسليط الضوء على آثار الأزمة والأوضاع الراهنة على الصحة النفسية والحالة السلوكية لطلبة الجامعة النازحين ، ومدى تأثرهم بمظاهر العنف المنتشر حولهم ، لهذا تتركز مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الرئيس: ما هو دور العنف والقتال والتهجيروالنزوح على الصحة النفسية للنازحين طلبة كلية التربية في منطقة إقليم كردستان والمتمثلة بقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لديهم ؟

أهمية البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تسليط الضوء على آثار الأزمة والأوضاع الراهنة على الصحة النفسية والحالة السلوكية لعينة مختارة من طلبة جامعة الانبار في منطقة نزوحهم، ومدى تأثرهم بالعنف الذي كان منتشراً حولهم قبل النزوح ، واستمرار معاناتهم بعد النزوح ، والبحث الحالي محاولة ليكون نواةً لأبحاث تُجرى على نطاق أوسع ، لتسليط الضوء على الأوضاع النفسية السلوكية لشباب العراق في ظل الأزمة الراهنة، وتشكيل رؤية سليمة للواقع بهدف بناء برامج علاجية تفيد في التخلص من الآثار المدمرة لمستقبل الشباب في العراق.

ان البحث الحالي يستمد اهميته من تناوله لموضوع قلق المستقبل لدى الطلبة النازحين وعلاقته بمتغير معنى الحياة ، على اساس أن المستقبل يمثل للشباب طلبة الجامعة الأمل والطموح وتحقيق الذات ولذلك هم يفكرون كثيرا بالمستقبل ويتخوفون من المستقبل وما يخبأه لهم ، وان دراسة قلق المستقبل لهم ذات اهمية في التنبؤ بتوقعات وأهداف وطموحات الشباب طلبة الجامعة ، ومن المحتمل أن الاحداث التي مرت بهم ستترك آثارها السلبية عليهم مما قد يزيد قلق المستقبل لديهم ، كما أن ربط دراسة قلق المستقبل بمعنى الحياة لدى الشباب طلبة الجامعة اصبحت ضرورة ملحة في هذه الايام ، فنتيجة لما تعرض له شبابنا ، نلاحظ ازدياد ظاهرة خواء المعنى أو تدني معنى الحياة التي تتزايد يوما بعد يوم بين الشباب .

كما يستمد البحث الحالي أهميته من خلال مجموعة من النقاط الآتية :

١ – كونه أحد البحوث القليلة والنادرة على حد علم الباحث التي تناولت العلاقة بين متغيرين جديدين وهما قلق المستقبل ومعنى الحياة .

٢ – اسهام هذا البحث من خلال نتائجه في تطوير البرامج الارشادية والعلاجية فيما يتعلق بمشكلة البحث ، وذلك من خلال ما ستكشفه النتائج .

٣ – يتصدى البحث الحالي لدراسة عينة بحث تمثل جزء من مجتمع أكبر وهم الطلبة النازحون ، وهي شريحة كبيرة حجماً ومهمة قيمة ظهرت في مجتمعنا في السنوات الاخيرة ، تعرضت ومازالت تتعرض إلى ظروف قاسية ومؤلمة ، والبحث الحالي محاولة علمية لفهم جوانب حياتهم النفسية والسلوكية ، والآثار النفسية السلبية لما تعرضوا له .

٤ – إنّ دراسة متغيرات البحث الحالي على عينة البحث (طلبة الجامعة النازحين) من الدراسات النادرة وربما الاولى التي تجرى في العراق والدول العربية على حد علم الباحث .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

١ – قياس مستوى قلق المستقبل لدى عينة البحث .

٢ – قياس مستوى معنى الحياة لدى عينة البحث .

٣ – التعرف مستوى قلق المستقبل ومستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث ، تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، اناث) .

٤ – التعرف على نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى أفراد عينة البحث

فروض البحث :

أولاً : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط عينة البحث على مقياس قلق المستقبل والمتوسط الفرضي للمقياس .

ثانيا : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط عينة البحث على مقياس معنى الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس .

ثالثا : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الذكور والإناث في مستوى قلق المستقبل ومستوى معنى الحياة.

رابعا : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى قلق المستقبل ومستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بقياس العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى عينة من الطلبة النازحين في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الأنبار في الموقع الرديف (محافظة كركوك) للعام الدراسي ٢٠١٥ – ٢٠١٦.

تحديد المصطلحات : سيقوم الباحث بتحديد المصطلحات الآتية :

أولاً : قلق المستقبل : **Future Anxiety**

١ – عرفه كولد **Could** (١٩٦٥) :

(أنه رد فعل لخوف مرتقب يندرج من الارتباك والاضطراب حتى يصل إلى الرعب التام، وهومسبوق بشكل حقيقي أو رمزي بظرف من التهديد الذي يدركه الفرد سريعاً ويستجيب له بشدة) . (**Could, 1965,p: 30**)

٢ – وعرفه كاجان **Kagan** (١٩٧٢) :

(هو شعور غامض غير سار يصحبه هاجس يكون شيئاً غير مرغوب فيه على وشك الحدوث ، وأنه غير معني بما يجري الآن بل في المستقبل) .(**Kagan, 1972,p:320**)

٣ – عرفته السبعاوي (٢٠٠٨) : (بأنه حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت إلى آخر تتميز بشعور الفرد بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم وفقدان الأمن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد قيمه أو كيانه والذي يقترن بتوقع خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو سمة مستمرة .) (السبعاوي ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢) .

٤ –كما عرفته راجي (٢٠١٢): (هو شعور بالخوف والتهديد والتشاؤم وإدراك العجز وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل.) (راجي ، ٢٠١٢ ، ص ١٨)

٥ – التعريف النظري للباحث : يتبنى الباحث تعريف (السبعاوي ٢٠٠٨) النظري لقلق المستقبل كونه يتضمن معظم الجوانب التي يحاول البحث دراستها لدى عينة البحث ، كما انه أكثر شمولية من بين التعريفات الأخرى .

٦ – التعريف الاجرائي :

التعريف الاجرائي لقلق المستقبل في البحث الحالي هو : القلق الذي ينتاب الطالب النازح تجاه مستقبله المجهول والذي يتم قياسة وتحديده من خلال الدرجة التي يحصل عليها على مقياس قلق المستقبل المطبق في البحث الحالي .

ثانيا : معنى الحياة : Meaning of Life

١ – عرفه فرانكل (١٩٨٢) : (هو حالة يسعى الانسان الوصول اليها لتضفي لحياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها ، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الاساسي المتمثل بإرادة المعنى)(فرانكل،١٩٨٢، ص١٣١)

٢ – عرفته شند (٢٠٠٢) : (إدراك الفرد أن لحياته قيمة ومغزى ، وأن له أهدافاً يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد ، وأن معنى الحياة موجود في قيم الانسان وخبراته والمهام التي يؤديها ، واتجاهاته المتكونة لديه .) (شند ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٠)

٣ – وعرفه الشعراوي (٢٠١٤) : (استمتاع الفرد بحياته وشعوره بالسعادة والتفاؤل والتمتع بالصحة الجسمية والنفسية الإيجابية ورضاه عن حياته فى جوانبها المختلفة الجسمية والصحية والبيئية والإقتدار على الزمن مما يجعل حياته مليئة بالمعانى الإيجابية) (الشعراوي ، ٢٠١٤ ، ص ٦)

٤ – ويعرف الباحث معنى الحياة بأنه: (شعور الفرد وادراكه وتقييمه لأهمية وقيمة حياته، وبوجود أهداف ايجابية ذات مغزى ومعنى لديه، يسعى لتحقيقها).

٥ – التعريف الاجرائي :

التعريف الاجرائي لمعنى الحياة في البحث الحالي هو : مجموع الاتجاهات الايجابية والسلبية نحو الحياة ومعناها لدى الطالب النازح والتي يتم قياسها وتحديدها من خلال الدرجة التي يحصل عليها على مقياس معنى الحياة المطبق في البحث الحالي .

ثالثا : النازحون : ***displacement***

١ – النازحون حسب القانون العراقي : (هم العراقيين الذين أُكرهوا أو اضطروا للهرب من منازلهم ، أو تركوا مكان إقامتهم داخل العراق لتجنب آثار نزاع مسلح ، أو حالات عنف عام ، أو انتهاك الحقوق الإنسانية ، أو كارثة طبيعية ، أو بفعل الانسان ، أو جراء تعسف السلطة ، أو بسبب مشاريع تطويرية).

٢ – عرفه مركز النزوح الداخلي (**IDP**) : (الأفراد أو المجموعات الذين أجبروا أو قُسروا على الهروب أو ترك مساكنهم ومناطق سكنهم المعتاد ، كنتيجة أو بهدف تجنب الصراعات المسلحة ، أو حالات العنف الواسع ، أو انتهاك حقوق الانسان أو الكوارث الطبيعية او البشرية ، وهؤلاء النازحون لم يعبروا حدودا دولية معترفاً بها .) (**IDP**)

الاطار النظري :

مدخل : إن مرور الانسان ببعض الاحداث ، قد يؤدي الى تغيير حياته من الناحية النفسية والسلوكية ، وقد تحدث تغيرات في خصائص وسمات شخصيته ، ويطلق على مثل هذه الأحداث في مصطلحات علم النفس الاحداث الفارقة (**Critical incidents**) ، فعندما يعيش الإنسان هذه الأحداث الفارقة فإنه يشعر بدرجة كبيرة من الخوف والرعب والقلق واليأس وانعدام المعنى ، وتلك الاحداث التي يؤدي وقوعها الى تغيرات كبرى في الحياة ، يمكن ان تؤثر وبشكل كبير في جوانبه النفسية والسلوكية ، وفي إحداث نوعاً من القلق والصراع في المعنى وفي خصائص الشخصية الأخرى . (**Hacker,1994,p:310**) ، ويرى ونج وماكدونالد (**Wong& McDonald,2001**) أن المعنى الشخصي للحياة قد يتعرض للتغيير عند مرور الفرد بحادث فارق من أحداث الحياة . (**Wong& McDonald,2001,p:231**) .

اولا : قلق المستقبل :

كان فرويد أكثر علماء النفس استخداما لمصطلح القلق ، وهو يميز بين ثلاث صور للقلق هي القلق الموضوعي والقلق العصابي والقلق الخلقي ، اما كارين هورني فتحدثت عن مفهوم القلق الاساسي **Basic anxiety** وهو المفهوم الرئيسي في نظريتها في الشخصية وعرفته بأنه (شعور بالوحدة والعجز ينمو بشكل خفي ويتزايد وينتشر في عالم عدائي) ، فالقلق ينبع من شعور الفرد بعجزه وضعفه وحرمانه ، وهو الأساس الذي يبنى عليه العصاب اللاحق (هورني ، ١٩٨٨ ، ص ١٥)، كما تحدث عن القلق علماء أمثال : يونك وأدلر وفروم وسوليفان واتورانك ، وتعد نظرية سبيلبرجر في القلق من أكثر النظريات انتشارا ، فالقلق حسب هذه النظرية يتكون من مفهومين هما : (القلق الحالة) و (القلق السمة) ، كما ان نظرية بيك **Beck** أول نظرية حاولت تكوين نظرية معرفية شاملة عن القلق وتفسيرات القلق ، والتأكيد على أن لقلق المستقبل مكونات معرفية قوية ، أي أنه معرفياً أكثر من كونه انفعالياً. ويمكن القول ان معظم مدارس علم النفس وعلماء النفس تحدثوا عن القلق ، وقدموا التفسيرات المختلفة لأنواعه واسبابه وعلاجه ، ذلك لفرط انتشاره بين الافراد قديما وحديثا ، غير ان المجال هنا لا يتسع لذكرها .

إن قلق المستقبل هو احد انواع القلق المنتشرة بين الافراد في مختلف المجتمعات الانسانية ، خصوصاً منهم الشباب ، لان اكثر ما يثير القلق لدى الشباب هو المستقبل ، وان هذا القلق من المستقبل يختلف بالدرجة والموضوع والأسباب من فرد الى آخر ومن زمان الى آخر ، فهو خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية (وحاضرة أيضاً) يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير ،ويشير زاليكسي (Zaleski,1996) الى ان كل انواع القلق لها بعد مستقبلي ولكن هذا المستقبل محدود للغاية بدقائق أو ساعات أو أيام البحث العلمي وهو شكل من أشكال القلق مثل قلق الموت، والقلق الاجتماعي، وقلق الانفصال ، أما قلق المستقبل فيشير إلى المستقبل المتمثل بفترة زمن بعيدة .(Zaleski,1996,p:165)

وتشير أيضاً (شقير ٢٠٠٥) إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة لا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية ، ومن ثَمَّ عدم الأمن والاستقرار النفسي ، وقد يتسبب هذا في حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل ، وقد يعيش الحياة بشكل زائف فيلجأ إلى الكذب وقد يصل إلى الخداع والنفاق في التعامل مع الواقع من حوله . (شقير ، ٢٠٠٥ ، ص ٤) ، ويرى عبد الغفار (٢٠٠١) ان مستقبل الفرد –وليس ماضيه – هو مبعث القلق والخوف لديه ، فالقلق والخوف مما قد تأتي به الايام القادمة ، فالفرد في قلق لأن هناك دائماً احتمال حدوث شيء يهدد وجوده . (عبد الغفار ، ٢٠٠١ ، ص ٢١٣)

ثانيا : معنى الحياة :

ظهر معنى الحياة Meaning of life كمصطلح ومفهوم من مفاهيم علم النفس، ضمن منظومة الاهتمام بالاتجاه الانساني الذي يهتم بدراسة الانسان كخبرة روحية الى جانب كونه تركيباً بيولوجياً وعقلياً قابلاً للنمو والتغير والتسامي ، ويعد العالم النفسي فيكتور فرانكل Victor Frankl أول من اطلق مصطلح معنى الحياة ، ضمن نظرية العلاج بالمعنى Logotherapy الذي تتلخص أهدافه في مساعدة الفرد على ايجاد معنى لحياته ليستطيع ان يعيش وينتج ويحقق اهداف حياته المستقبلية ، فوجود معنى للحياة عند الفرد يعد كقوة دافعة ومحركة نحو الحياة ، إذ طور فرانكل أسلوباً خاصاً في العلاج النفسي يهدف إلى تشجيع الفرد على أن يكتشف بعد بحث متمعن ماهو ذو معنى بالنسبة له في عالم يبدو له عديم المعنى ، وذلك لأن فرانكل يعتقد أن الأمراض النفسية وبخاصة الكبت ، ينشأ حين لا يكون لدى الفرد غرضاً أو هدفاً في العيش أو الحياة (صالح ، ١٩٨٧ ، ص ٢٧) ، والمعنى بالنسبة لفرانكل: هو القوة الدافعة الاولى والاساسية للانسان ، والذي اطلق عليه اسم إرادة المعنى will to meaning ، وأن معنى الحياة هو أن تصبح لحياة الفرد قيمة ودلالة ومغزى ومعقولية ، أما فقدان المعنى من الحياة فهو يعني الوقوع في أسر مايسميه

فرانكل بفراغ الوجود Existential vacuum وهي حالة من الملل والسأم يشعر من يخبرها بأن الحياة تمضي بغير معنى أو هدف .(عيد ، ١٩٩٠ ، ص ١٨٧) .

وقد أسهم علماء النفس أمثال ماسلو Maslow وباتيستا Battista وألموند Almond ويالوم Yalom وونج Wong ممن ينتمون الى علم النفس الإنساني إسهاما كبيراً وأساسياً لتطوير الاساس النظري لهذا المفهوم ، وقد تناوله الباحثون تحت عناوين او مسميات متنوعة ، منها المعنى الوجودي existential meaning ، والهدف في الحياة Purpose in life ، والمعنى الشخصي Personal meaning ، وغيرها من المصطلحات التي أطلقت على هذا المفهوم ، الا أنها تدور حول معنى واحد وتستعمل بشكل متبادل في كثير من البحوث ، ومن جانب آخر أكدَّ فرانكل والكثير من علماء علم النفس الايجابي أن غياب معنى الحياة هو السبب في الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية للفرد (Crumbaugh & Maholick, 1964,p: 200) ، فليس هناك أى شيئ في العالم يستطيع أن يساعد الإنسان على أن يحيا حتى في ظل أصعب الظروف إلا معرفته أن هناك معنى وراء هذه الحياة، ومن ثم فإن محاولة إكتشاف ذلك المعنى يجب أن يوفر الدافعية للإنسان لإنجاز أعماله اليومية ، حتى لو كان هذا العمل لا يستهويه في حد ذاته (Frankl ,1970, p:54) ، ان نظرية فرانكل ومبادئها تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

١ – حرية الإرادة الإنسانية Freedom of will .

٢ – إرادة المعنى Will to meaning ، وهى القوة الدافعية الأولى لدى الإنسان.

٣ – أن الحياة لا تخلو من المعنى تحت كل الظروف، أي أن هناك معنى للحياة Meaning of life .

بناءً على ما تقدم يمكن استخلاص ثلاثة جوانب أو مكونات سيكولوجية رئيسة لمفهوم معنى الحياة ، وكما يأتي :

١ – المكون المعرفي: ويرتبط هذا المكون بادراك الفرد لمعنى حياته ، والخبرات التي تثري هذا المعنى .

٢ – المكون السلوكي: ويرتبط هذا المكون بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في حياته.

٣ – المكون الوجداني : ويرتبط هذا المكون بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة ، ورضاه من خلال ما حققه من أهداف . (ابو غزالة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٦٧)

لذا فإن الفرد الذي لا يمتلك إجابات عن تساؤلات من مثل : (من أنا) ، (لماذا وجدت) ، (إلَى أين أمضي) وقيم كهذه ما هي إلا قيم ذاتية نحاول أن نعطي من خلالها مَعْنَى لحياتنا وبدونها يهلك الإنسان ويتلاشى . (Hulddeston,1993 ,p:3)

ثالثا : قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة :

المستقبل هو الأمل والهدف الذي يعيش الانسان من أجله ، فلولا الامل ما كان لحياة الانسان معنى ، ويعد التطلع نحو المستقبل من اهم المتغيرات التي تؤثر في توجهات الفرد نحو الحياة وما تتضمنه من موجودات يعيش ويحيا فيها الفرد ، وان دراسة البعد المستقبلي وأثره على حياة الشباب وما يترتب عليه من فقدانه للأمل

في المستقبل ومعاناتهم في الازمات التي يعيشونها ، خاصة وانهم في مرحلة تحديد الاهداف والاستقلالية والتفرد . (مرسي ، ١٩٩٧ ، ص ٣٢٧)

في ضوء ذلك يمكن القول أن قلق المستقبل قد يؤثر عل معنى الحياة ويعطل الطاقة المهمة التي يمنحها للشباب ، وان التهديد بظهور اعراض اللامعنى يتزايد مع زيادة قلق المستقبل، الذي يستغرق طاقات الشباب الايجابية ويعطلها ، عندها يبدأ يتساءل عن معنى وقيمة الحياة التي يحياها، وجدوى الجهود التي يبذلها التي يتشكك في قيمتها وجدواها، ويمكن أن نجد طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة في الدراسات السابقة لآتية :

١ – دراسة رابابورت وآخرين(Rappaport & etal,1993) : بعنوان المستقبل وقلق الموت والغرض من الحياة بين الراشدين الكبار ، طبق الباحثون عدة مقاييس لتحقيق أهداف البحث على عينة تألفت من (٥٨) فرداً ، وذلك بهدف اختبار عدة فرضيات منها : أ – توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الغرض في الحياة وقلق الموت ، ب – توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الغرض في الحياة والامتداد الزمني في المستقبل ، وأثبتت نتائج البحث هذه صدق هذه الفرضيات (Rappaport&etal,1993,p:379)

٢ – دراسة (سيد عبد العظيم ٢٠٠١) : التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين خواء المعنى في الحياة ، وبعض المتغيرات النفسية ، واشتملت عينة الدراسة على (٥٧١) طالب وطالبة بكلية التربية بالمنيا ، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خواء المعنى في الحياة وكل من : الشعور باليأس ، وأزمة القيم ، وقلق المستقبل . (ابو غزالة ، ٢٠٠٧ ،ص ٢٧٨)

٣ – دراسة (حافظ ٢٠٠٦) التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين كل من فقدان المعنى والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة جامعة القادسية ، اوضحت النتائج ارتفاع كل من معنى الحياة واعتدال ومستوى القلق الوجودي لديهم ، ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث . (حافظ ، ٢٠٠٦)

٤ – دراسة (احمد الثنيان ٢٠٠٩) : التي تهدف الى التعرف على مستوى جودة الحياة ودرجة قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب وطالبة ، طبق عليهم مقياس جودة الحياة ، ومقياس قلق المستقبل ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين جودة الحياة وقلق المستقبل ، كم بينت النتائج بأنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال قلق المستقبل للعينة ككل .(الثنيان ، ٢٠٠٩ ،ص ١٥٣)

منهجية البحث واجراءاته:

لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث بالإجراءات الآتية :

أولاً: مجتمع البحث وعينته:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة الانبار الموقع الرديف كركوك بجميع مراحلها، وهو الموقع الدراسي الذي تَمّ افتتاحه للطلبة نتيجة أعمال العنف والاحتلال والتهجير القسري الذي تعرض له أبناء المحافظة ومنهم طلبة جامعة الانبار، إذ بلغ عددهم للعام الدراسي ٢٠١٥ –٢٠١٦ (٩٨١) طالباً وطالبة بواقع (٦١٠) طالباً و (٣٧١) طالبة يتوزعون على ستة اقسام وكما هي موزعة في جدول (١) .

جدول (١)

افراد مجتمع البحث موزعين حسب الاقسام الدراسية ومتغير النوع

الاقسام	الذكور	الاناث	المجموع
التاريخ	100	44	144
الجغرافية	136	85	221
العلوم التربوية والنفسية	87	36	123
علوم القرآن	104	58	162
اللغة العربية	108	82	190
اللغة الانكليزية	75	66	141
المجموع	610	371	981

عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الكلية بلغ حجمها (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٨٠) طالباً و (١٢٠) طالبة موزعين على ستة أقسام ولمختلف المراحل الدراسية والذين يمثلون نسبة (٣٠,٥٨%) من مجتمع البحث الاصلي، وكما موضح في جدول (٢)

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث الحالي حسب الاقسام ومتغير النوع

الاقسام	الذكور	الاناث	المجموع
التاريخ	30	20	50
الجغرافية	30	20	50
العلوم التربوية والنفسية	30	20	50
علوم القرآن	30	20	50
اللغة العربية	30	20	50
اللغة الانكليزية	30	20	50
المجموع	180	120	300

ثانيا : أداتا البحث:

من أجل قياس متغيري البحث قلق المستقبل ومعنى الحياة وتحقيق أهداف البحث الحالي ، وبعد الاطلاع على مجموعة من المقاييس العراقية والعربية والاجنبية ذات العلاقة ، ودراسة الجوانب التي تقيسها ، ويمكن أن تكون صالحة لتطبيقها على عينة البحث الحالي، تم تبني الاداتين الآتيتين :

١ – مقياس قلق المستقبل : تم اختيار المقياس الذي أعدته الباحثة (أمل ابراهيم الخالدي)، ٢٠٠٢ ، في جامعة بغداد ، والذي يتكون من(٤٨) فقرة موزعة على خمسة مجالات ، وقد وضعت الخالدي خمسة بدائل أمام الفقرات هي : (تعبر عني تماماً ، تعبر عني كثيراً ، تعبر عني بدرجة متوسطة ، تعبر عني بدرجة قليلة ، لا تعبر عني على الاطلاق) ،كما استخدمته الدكتورة (فضيلة عرفات السبعاوي ٢٠٠٧) على عينة من طلبة

جامعة الموصل بلغت (٥٧٨) طالباً وطالبة ، كما استخرجت الباحثة صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري والصدق الذاتي ، كما تم حساب الثبات بطريقتين هما إعادة الاختبار والاتساق الداخلي ، وكان معامل الثبات لأداة البحث (٠,٩٣) (السبعاوي ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤)

٢ – مقياس معنى الحياة: تم اختيار المقياس الذي أعدته الباحثة (نجوى ابراهيم ، ٢٠٠٨) ، في جامعة عين شمس ، والذي يتكون من (٥٩) فقرة موزعة على اربعة مجالات ، وقد وضعت الباحثة ثلاثة بدائل أمام كل فقرة ، هي : (موافق ، احياناً ، غير موافق) ، وقد تحققت من صدق وثبات المقياس على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة عين شمس باستخدام الصدق العاملي والاتساق الداخلي والصدق الظاهري ، كما تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، كما استخدمه الدكتور (اشرف محمد عبد الحليم ٢٠١٠) في دراسة على عينة من طلبة جامعة عين شمس .(عبد الحليم ، ٢٠١٠ ، ص ٣٥٣ – ٣٦٨)

ثالثا: الخصائص السيكومترية للمقياسين في البحث الحالي :

قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياسين على عينة البحث الحالي ، والمتمثلة في صلاحية وصدق وثبات المقياسين ، وكما يأتي :

١ – صلاحية الفقرات :

هي المظهر العام أو الصورة الخارجية للمقياس من حيث نوع الفقرات ، وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ، وكذلك مدى دقة التعليمات وما تتمتع به من موضوعية (الغريب ،١٩٨٨،ص ٦٨) ، كما يذكر ايبل Ebel أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها(Ebel , 1972 ,P :140) ، ومن أجل التأكد من صدق وصلاحية الفقرات قام الباحث بالخطوات الآتية :

أ – تم وضع فقرات المقياسين كل على حدة في استمارة ، تضمنت التعريف النظري المعتمد لكل مقياس وقدم إلى مجموعة من اعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم التربوية والنفسية[١] / جامعة الانبار ، كخبراء ومختصين في هذا المجال ، وطلب منهم الحكم على صدق وصلاحية فقرات المقياسين .

ب – تم جمع استمارات صدق المحكمين بعد توزيعها وتم دراسة إجابتهم وملاحظاتهم ، وفي ضوء ذلك تم ما يأتي :

١ – قبول الفقرة التي يوافق جميع الأساتذة المحكمين على صدقها وصلاحيتها .

---

[١] اسماء الخبراء المحكمين حسب اللقب العلمي :

١ – أ. د صبري بردان علي	٢ – أ . د طارق عبد احمد	٣ – أ.م. د عبد محمد غيدان
٤ – أ. م . سعادة حمدي سويدان	٥ – أ.م. د اسماعيل علي حسين	٦ – م. د صفاء حامد تركي.
٧– م. د فؤاد محمد فريح	٨ – م. د حنان خالد ابراهيم	

٢ – استبعاد الفقرات التي لم يوافق على صدقها وصلاحيتها (٨٠%) من الأساتذة فأكثر .

٣ – تم استبعاد (٥) فقرات لمقياس قلق المستقبل لأنها اعتبرت غير صالحة ، وعدلت بعض الفقرات الأخرى ونتيجة لهذه الإجراءات أصبح المقياس يتألف من (٤٣) فقرة.

٤ – تم استبعاد (٨) فقرات من مقياس معنى الحياة لأنها اعتبرت غير صالحة ، وعدلت بعض الفقرات الأخرى ونتيجة لهذا الاجراء اصبح المقياس يتألف من (٥١) فقرة

٢ – التطبيق الاستطلاعي :

بعد أن أعد الباحث تعليمات الإجابة على المقياسين ، في صفحة التعليمات التي تضمنت أيضاً معلومات عامة لأغراض البحث ، قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي لاستمارة البحث التي تتضمن صفحة التعليمات وفقرات المقياسين ، وكان الهدف من هذه الخطوة هو التعرف على مدى وضوح فقرات المقياسين ، وفعالية بدائل اجابة كل مقياس ووضوح التعليمات وطريقة الاجابة، وكذلك معرفة معدل الوقت المستغرق للإجابة ، وجوانب أخرى بغرض تلافيها قبل التطبيق النهائي، ولتحقيق ذلك ، اختار الباحث عشوائياً عينة استطلاعية عددها (٣٠) طالباً وطالبة من طلبة الكلية ، ونتيجة لهذا الاجراء تبين أن فقرات المقياسين وتعليماته واضحة ، وأن الوقت المستغرق للإجابة ما بين(٢٠ – ٢٥) دقيقة .

٣ – إجراء تحليل الفقرات :

أوضح أيبل **Ebel** أن إجراء تحليل الفقرات (هو اجراء يهدف الى الابقاء على الفقرات الجيدة في الاختبار) (**Ebel ,1972 ,p:392**) ، كما أشار كل من ثورنديك وهيجين إلى أن إجراء تحليل الفقرات يهدف الى الابقاء على الفقرة التي لها القدرة على التمييز بين الاستجابات الجيدة والاستجابات الضعيفة للأفراد (**Thorndiked & Hagen, 1977,P: 251**) ، ويعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين (القوة التمييزية) وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) اجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية النازحين ، ثم قام الباحث بتحليل فقرات المقياس ، وعلى النحو الآتي :

أ – اسلوب المجموعتين المتطرفتين : (**Contrasted group**)

بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل نتيجة هذا الاجراء (١٦٢) استمارة ، (٨١) للعليا و (٨١) للدنيا ، وبعد أن حللت فقرات المقياسين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (**t–test**) لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ، ولكل فقرة من فقرات المقياسين ، قورنت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية ، وتبين أن

فقرات المقياسين ، كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، عدا (خمس) فقرات في مقياس قلق المستقبل ، و(تسع) فقرات في مقياس معنى الحياة .

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) : **Internal consistency Method**

تعتمد هذه الطريقة في استخراج الاتساق الداخلي للفقرة من خلال حساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (**Nannally, 1978 . P. 262**) . وقد تم استعمال معامل ارتباط

بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياسين ، لعينة البحث البالغة (٣٠٠) طالب وطالبة وللفقرات المميزة ، ولقد أشارت نتائج التحليل إلى أن جميع معاملات الارتباط لفقرات المقياسين المستخدمين في البحث الحالي كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) *

٤ – الثبات : **Reliability**

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعد المقياس ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي واخرون ،١٩٨١،ص ٣٠) ولاستخراج الثبات للمقياسين المستخدمة في البحث الحالي قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين هما :

أ – طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: (**Test– Retest**)

تم تطبيق المقياسين مرتين بفاصل زمني مدته (١٤) يوماً إذ يرى آدمز **Adams** أن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب أن لا يتجاوز الأسبوعين عن التطبيق في المرة الاولى (**Adams,1964,p.58**) ، إذ تم اختيار عينة عشوائية بلغت (٨٠) طالبا وطالبة ، بواقع (٥٠) طالباً من الذكور و (٣٠) من الطالبات ، تم تحديدهم خلال التطبيق الاول ثم تم اعادة التطبيق عليهم مرة ثانية ، وتم استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، وبلغ معامل الارتباط لمقياس قلق المستقبل (٠,٨٣) ، في حين بلغ معامل الارتباط لمقياس معنى الحياة (٠,٧٩) وتعد هذه المعاملات للثبات عالية جداً مما يمكن الوثوق بهما .

ب. طريقة التجزئة النصفية: (**Split Half**):

تم سحب (١٢٠) استمارة بصورة عشوائية ، ثم وزعت فقرات كل مقياس الى مجموعتين تبعاً لتسلسلها إلى مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (**Person correlation coefficient**) ، ثم طبقت معادلة سبيرمان براون التصحيحية **Spearman Brown Formula**) (لكون معامل الارتباط بين المجموعتين يمثل معامل ارتباط نصف الاختبار) لتصحيح معامل الارتباط وقد بلغ الثبات بعد التصحيح لمقياس قلق الامتحان (٠,٧٦) ، ولمقياس معنى الحياة (٠,٧٢) وهي مؤشرات عالية على ثبات الاختبار (عودة والخليلي ، ١٩٨٨: ١٤٦) .

٥ – وصف المقياسين بصورتهما النهائية :

أ – مقياس قلق المستقبل : تألف المقياس بصورته النهائية من (٣٨) فقرة وخمسة بدائل هي(تعبر عني تماماً ، تعبر عني كثيراً ، تعبر عني بدرجة متوسطة ، تعبر عني بدرجة قليلة ، لا تعبر عني على الاطلاق)، تعطى أوزان (٥،٤،٣،٢،١) للفقرات الايجابية وتعطى أوزان (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية ، ويتوفر فيه عدة أنواع من الصدق والثبات استخرجت في بحوث سابقة وفي البحث الحالي .

ب – مقياس معنى الحياة : تألف المقياس بصورته النهائية من (٤٢) فقرة وثلاثة بدائل هي : (موافق ، أحياناً ، غير موافق) تعطى أوزان (٣،٢،١) للفقرات الايجابية وتعطى أوزان (١،٢،٣) للفقرات السلبية ، ويتوفر فيه عدة أنواع من الصدق والثبات استخرجت في بحوث سابقة وفي البحث الحالي .

نتائج البحث وتفسيرها :

أولاً – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط عينة البحث على مقياس قلق المستقبل والمتوسط الفرضي للمقياس :

للتحقق من الفرض الأول للبحث تم حساب استجابات عينة البحث على مقياس قلق المستقبل وبصورة عامة والبالغ عددها (٣٠٠) طالباً وطالبة ، فكان متوسط اجابات العينة هو(120) وبانحراف معياري قدره (14.63)، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١١٤) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، ظهر ان هناك فرقاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الفرضي ، وكما موضح في جدول(٣)

جدول (٣)

الاختبار التائي لعينة ومجتمع لطلبة الكلية على مقياس قلق المستقبل

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
120	14.63	114	7.15	2.57	299	0.01

يظهر من جدول (٣) أن القيمة التائية المحسوبة (7.15) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.57)، وهذا يشير الى تحقق الفرض الاول للبحث بوجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط عينة طلبة كلية التربية في الجامعة على مقياس قلق المستقبل والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح درجات الطلبة على المقياس ، أي أن مستوى قلق المستقبل لدى عينة البحث الحالي مستوى عالٍ واعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، ما يعكس ارتفاع مستوى قلق المستقبل لديهم ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المومني ومازن(٢٠١٣) ودراسة محمد (٢٠٠٠) ودراسة رابابورت (Rappaport, 1993) التي أشارت إلى أن قلق المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً، كما اتفقت مع دراسة حسن (١٩٩٩) التي بينت أن خريجي الجامعات لديهم مشاعر تتسم بالقلق من المستقبل وبشكل مرتفع، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع كل من دراسة العكايشي (٢٠٠٠) والسفاسفة والمحاميد (٢٠٠٧) وكرميان (٢٠٠٨) والثنيان (٢٠٠٩)، واختلفت

نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة العكيلي (٢٠٠٠)، التي أشارت إلى أن درجة شيوع قلق المستقبل كان بدرجة متوسطة، كما اختلفت مع دراسة العزاوي (٢٠٠٢) التي بينت أن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة كان منخفضاً، وكذلك مع دراسة الإمامي (٢٠١٠) التي أشارت نتائجها إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بحالة من الاستقرار النسبي نحو المستقبل. (المومني ومازن ، ٢٠١٣ ، ص ١٨٣)

يرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية الى حد كبير خصوصا أن عينة البحث الحالي هم من الشباب ، إ ذ تعد مرحلة الشباب بحد ذاتها مرحلة تحديات بكل متطلباتها ، ومرحلة يزداد فيها القلق بجميع انواعه ، فضلا عما تعرض له افراد عينة البحث الحالي من عنف وتهجير ونزوح ، الذي ينعكس عليهم وعلى نظرتهم نحو مستقبلهم الغامض وغير المستقر، فضلاً عن ذلك أن قلق الشباب نحو المستقبل مرتبط بعوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية ، والخوف من استمرار حالة المجتمع على ما هو عليه من إنخفاض مستوى المعيشة وإنخفاض دخل الفرد والبطالة التى تهدد الحياة المستقبلية وتعمل على تعطيل أمور واحتياجات لا بد من تحقيقها وبأقصى سرعة. كذلك الخوف من الأمراض التى تظهر فجأة والكوارث التى تحيط بنا من كل جانب.

إن الطالب الجامعي حينما ينظر إلى المستقبل فإنه يخشى العديد من الأشياء والأحداث التي قد يتعرض لها في المستقبل التي تمثل امتداد للحاضر المؤلم الذي يمر به البلد، وتجعله يشعر بعدم الاستقرار، وتسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطرابات نفسية او ان يفقد بعضاً من مقومات صحته النفسية .

ثانيا – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط عينة البحث على مقياس معنى الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس :

للتحقق من الفرض الثاني للبحث تم حساب استجابات عينة البحث على مقياس معنى الحياة وبصورة عامة والبالغ عددها (٣٠٠) طالباً وطالبة ، فكان متوسط اجابات العينة هو(٧٩,٧٣) وبانحراف معياري قدره (١٢,٠٦) ، وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٨٤) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، ظهر أن هناك فرقاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الفرضي ، وكما موضح في جدول(٤)

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينة ومجتمع لطلبة الكلية على مقياس معنى الحياة

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
79.73	12.06	84	6.12 –	2.57	299	0.01

يظهر من جدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة (–٦,١٢) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٥٧) ، وهذا يشير إلى تحقق الفرض الثاني للبحث بوجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط عينة طلبة كلية التربية على مقياس

معنى الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس ولصالح المتوسط الفرضي، أي أن مستوى معنى الحياة لدى عينة البحث الحالي مستوى منخفض وأقل من المتوسط الفرضي للمقياس ، ما يعكس انخفاض مستوى معنى الحياة لديهم ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ابو غزالة ، ٢٠٠٧) ، وتختلف مع دراسة الوائلي (٢٠١٢) إذ ظهر أن طلبة جامعة بغداد لديهم مستوى عالٍ من معنى الحياة ، وكذلك دراسات كل من حافظ (٢٠٠٦) والاعرجي (٢٠٠٧) والطائي (٢٠١١) التي وجدت أن عيناتها لديهم مستوى عالٍ من معنى الحياة . (الوائلي ، ٢٠١٢ ، ص ٦٣٣)

إن نتيجة الفرض الثاني للبحث الحالي تتفق مع ما أكد عليه فرانكل (١٩٨٢) من أن ظاهرة خواء المعنى تتزايد بصورة كثيفة ، وأن شكوى اللامعنى هي الاعلى في معدلاتها بين المترددين على العيادات النفسية . (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص ١٠١) ، كما تؤكد بعض الدراسات سواء في البيئة العربية أو الأجنبية على أن مشكلات سوء التوافق والاحساس باللامعنى في الحياة من المشكلات النفسية الشائعة ، التي انتشرت بين الشباب والمثقفين (الوائلي ، ٢٠١٢ ، ص ٦١٠) ، وان الأحداث الفارقة السيئة التي حدثت ومازالت تداعيتها مستمرة والقلق المرافق لها بسبب توقع حدوثها في المستقبل، ادى الى حالة من الشعور بالضياع والارتباك ، والجدوى، والغموض، وتوقع السوء أي تكون النظرة سلبية للحياة.

ثالثا – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الذكور والإناث في مستوى قلق المستقبل ومستوى معنى الحياة:

لغرض التحقق من الفرض الثالث للبحث تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات اداء العينة على مقياسي قلق المستقبل ومعنى الحياة تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، اناث) ، فكانت النتائج كما يأتي :

١ – مقياس قلق المستقبل : المتوسط الحسابي للذكور (١٢٠,٢٧) بانحراف المعياري (١٥,٤٢) ، أما عينة الإناث فكان المتوسط الحسابي (١١٩,٩٢) بانحراف معياري (١٣,٤٧) .

٢ – مقياس معنى الحياة : المتوسط الحسابي للذكور (٧٩,٤٨) بانحراف معياري (١٢,٥٧) ، أما عينة الإناث فكان المتوسط الحسابي (٨٠,٠٧) بانحراف معياري (١١,٣٣) . وباستخدام الاختبار التائي كانت النتائج كما موضحة في جدول (٧)

جدول (٧)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي قلق المستقبل ومعنى الحياة و المتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة الذكور وعينة الاناث

المتغيرات	متغير الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	ذكور	١٢٠,٢٧	١٥,٤٢	١١٤	٥,٤٦	٢,٥٧	١٧٩	٠,٠١
	إناث	١١٩,٧٢	١٣,٤٧	١١٤	٤,٦٥	٢,٧٠	١١٩	٠,٠١
معنى الحياة	ذكور	٧٩,٤٨	١٢,٥٧	٨٤	٤,٨١ –	٢,٥٧	١٧٩	٠,٠١
	إناث	٨٠,٠٧	١١,٣٣	٨٤	٣,٧٧ –	٢,٧٠	١١٩	٠,٠١

بالنظر إلى جدول (٧) نجد ما يأتي :

١ – إن متوسط عينة الذكور ومتوسط عينة الإناث على مقياس قلق المستقبل أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وبمستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يشير إلى ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى العينتين .

٢ – إن متوسط عينة الذكور ومتوسط عينة الاناث على مقياس معنى الحياة أقل من المتوسط الفرضي للمقياس وبمستوى دلالة (٠,٠١) ، مما يشير الى انخفاض مستوى معنى الحياة لدى العينتين.

وللتأكد فيما إذا كانت هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين العينتين على مقياسي قلق المستقبل ومعنى الحياة، قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فكانت النتيجة موضحة كما في جدول(٨) .

جدول (٨)

الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي عينة الذكور و عينة الإناث على مقياسي قلق المستقبل ومعنى الحياة

المتغيرات النفسية	متغير الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قلق المستقبل	ذكور	١٢٠,٢٧	١٥,٤٢	٠,١٧	٢,٥٧	٢٩٨	غير دال
	إناث	١١٩,٧٢	١٣,٤٧				
معنى الحياة	ذكور	٧٩,٤٨	١٢,٥٧	٠,٢٧	٢,٥٧	٢٩٨	غير دال
	إناث	٨٠,٠٧	١١,٣٣				

بالنظر إلى جدول (٨) نجد أن الفرض الثالث للبحث لم يتحقق وسبب ذلك:

١ – أن الفرق بين متوسط عينة الذكور ومتوسط عينة الإناث في البحث الحالي على مقياس قلق المستقبل غير دال إحصائياً ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من : محمود شمال (١٩٩٩) ،وكذلك دراسة سميرة شند (٢٠٠٢) ، ودراسة أنجيلا و بريان (2004) ,Bryan & Angela ، ودراسة سمية وأنور (٢٠٠٦) ، وأيضا دراسة عبد الحليم (٢٠١٠) إذ ظهر في هذه الدراسات انه لاتوجد فروق في قلق المستقبل بين الإناث والذكور .(في عبد الحليم ،٢٠١٠،ص ٣٥٤) ، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من : محمد (٢٠١١) ودراسة (بلان،وسمر،٢٠١١) حيث ظهر أن هناك فرقاً لصالح الاناث في قلق المستقبل ، أما في دراسة فراج (٢٠٠٠) فتوجد فروق بين طلبة كلية التربية تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) فى قلق المستقبل لصالح الذكور فهم الأكثر قلقاً من المستقبل عن الإناث ، وكذلك في دراسة فريدمان . (Fredman , ١٩٩١)

إنَ عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل في البحث الحالي ، هو بسبب اشتراك الذكور والإناث في التعرض لمصادر قلق المستقبل التي تكاد تكون واحدة ، حيث يعيش الشباب من الذكور والإناث ملامح أزمة واحدة مشتركة ، لذلك يعاني كلاهما من مستوى عالٍ متقارب من قلق المستقبل ، وهذا معناه ان الإحساس بالقلق من المستقبل حالة نفسية تنتاب الشباب جميعا بغض النظر عن الجنس او المستوى الاجتماعي و الاقتصادي الذي ينتمون اليه .(حسن ، ١٩٩٩، ص ٧٠)

٢ – إنّ الفرق بين متوسط عينة الذكور ومتوسط عينة الإناث في البحث الحالي على مقياس معنى الحياة غير دال إحصائياً ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من : ماريو بن جرجس(١٩٩٥) ودراسة سيد عبد العظيم (٢٠٠١) ودراسة عامر حسن (٢٠٠٣) ودراسة محمد سعد (٢٠٠٧) (ابو غزالة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧) من عدم وجود فرق بين الذكور والاناث في مستوى معنى الحياة ، وتختلف مع دراسة عبد الحليم (٢٠١٠) إذ ظهر أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث ، وكانت الفروق لصالح الإناث ، إذ كان معنى الحياة لديهن أعلى من الذكور، أما في دراسة الوائلي (٢٠١٢) فكانت الفروق دالة لصالح الذكور وكذلك في دراسة حافظ (٢٠٠٦) ودراسة الاعرجي (٢٠٠٧) .

إن هذا الاختلافات بين البحث الحالي والبحوث السابقة قد يرجع بالأساس إلى اختلاف الظروف التي تعرض لها أفراد كل عينة من عينات البحوث المشار اليها، وخصوصا الاحداث الأخيرة التي تعرض لها افراد عينة البحث الحالي .

رابعاً : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى قلق المستقبل ومستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة البحث :

للتحقق من الفرض الرابع للبحث قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات قلق المستقبل ودرجات معنى الحياة ولجميع أفراد عينة البحث ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (– ٠,٤٦٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، وكما موضح في جدول (٨)

جدول (٨)

يوضح نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة

المتغيرات النفسية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	القيمة الجدولية*	مستوى الدلالة
١ – قلق المستقبل	٠,٤٦٧ –	٠,١٨٢	٠,٠١
٢ – معنى الحياة			

بالنظر إلى جدول (٨) نجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) إذ أن القيمة التائية للدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (٢٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) هي (٠,١٨٢) بين قلق المستقبل ومعنى الحياة ، بمعنى أنه كلما زاد قلق المستقبل إنخفض معنى الحياة ، وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه نتائج دراسة كل من : دراسة فراج وهويدة (٢٠٠٦) ، كما تتفق مع دراسة عبد الحليم (٢٠١٠) في ان هناك علاقة سلبية بين قلق المستقبل ومعنى الحياة ، وتختلف معها،

أن العلاقة في دراسة عبد الحليم كانت غير دالة ، وتتفق أيضاً مع دراسة رابابورت، وآخرين(Rappaport&etal,1993) ،كما ظهر في دراسة المشيخي (٢٠٠٩) أن هناك ارتباط سالب ذا دلالة معنوية بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ، وتتفق ايضا مع دراسة (سيد عبد العظيم ٢٠٠١) ، ودراسة (احمد الثنيان ٢٠٠٩) .

يفسر الباحث هذه النتيجة بأنها نتيجة طبيعية ومتوقعة عندما يكون مستوى قلق المستقبل عالياً فإنه يؤثر سلباً على مجمل الجوانب النفسية والعقلية والسلوكية حيث يكون الطالب متشائماً وينظر إلى المستقبل على أنه مظلم وغامض ، ومنها تدني معنى الحياة لديه ، ، وترى (المصري ، ٢٠١١) أن الفرد الذي يعاني من قلق المستقبل يكون ذو نظرة سلبية للحياة مما يؤثر على تفكيره وعدم قدرته على التركيز والشك في قدراته وعدم القدرة على مواجهة العقبات . (المصري ، ٢٠١١ ،ص ١٥٩) ،كما ظهر في دراسة (عشري ، ٢٠٠٤) أن قلق المستقبل يؤثر على الأفراد فهو يشعرهم بالخوف وعدم القدرة على تحقيق الأهداف والاحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام . في هذا المجال يؤكد مرسي (٢٠٠٢) أن قلق المستقبل عند الشباب يكون نتاجاً لغياب الأمن النفسي في مجتمع لا يتيح له فرصة الوفاء بالتزاماته فيشعر بأنه في وسط عالم عدائي ملئ بالتناقضات لكونه يقف حائلاً امام تحقيق ذاته من خلال دور إجتماعي يعطه الاحساس بالتفرد لان فقدان الإنسان لذاته المتفردة، يجعله لا يشعر بالأمان وينتابه القلق ويغيب المعنى من حياته . (مرسي، ٢٠٠٢ ، ص ١٠٩) ، وفي دراسة (المشيخي ٢٠٠٩) ظهر أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات متغير قلق المستقبل ومتغير فاعلية الذات ومتغير مستوى الطموح ، ويفسر الباحث هذه النتيجة : عندما يكون مستوى قلق المستقبل عالٍ يؤدي إلى إختلال في توازن الطالب الجامعي وانخفاض الفاعلية الذاتية ، بسبب الاعتقاد بأن الاشياءالجديدة والجيدة في الحياة لايمكن الحصول عليها وأن الاشياء السيئة لايمكن تجنبها .(المشيخي ، ٢٠٠٩ ،ص ١٨٠)

كما أن الخوف من المجهول والشك من المستقبل وزيادة القلق تؤثر سلباً على معنى الحياة لدى الطالب الجامعي ، فالطالب لايعرف للحياة معنى دون أن يعمل ويبذل قصارى جهده للتقدم ، وهذا لن يتحقق الا في حالة من الأمن والأمان والاستقرار والثقة في المستقبل .

التوصيات والمقترحات :

يوصي الباحث ما يأتي :

١ – الإهتمام ببرامج التنمية البشرية ووضع الخطط الاستراتيجية ، من قبل المؤسسات التعليمية والتربوية والتي تعمل على بناء الإنسان على اسس سليمة ، التي تعمق مفاهيم المواطنة والتعايش السلمي بين ابناء الوطن الواحد ، الكفيلة بانهاء العنف والتعصب والارهاب ، التي تمثل أكبر تهديد للصحة النفسية للافراد .

٢ – تأسيس مركز الإرشاد والتوجيه النفسي بالكليات لهدف بحث ومناقشة المشاكل النفسية والسلوكية للشباب الجامعي ومساعدته على حلها ، خصوصا وانهم يعيشون في أوقات فارقة تتطلب الرعاية والاهتمام .

٣ – أن يكون من ضمن أهداف المؤسسات التربوية ، تحقيق احساس مرتفع لمعنى الحياة لدى الطلبة ، واعادة المعنى الحقيقي للحياة ، وكذلك تقليل مستوى قلق المستقبل لديهم ، الذي يمكن أن يسهم وبقدر كبير في تحقيق الصحة النفسية المنشودة لهم .

كما يقترح الباحث ما يأتي :

١ – إجراء بحوث حول قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الدراسي ودافعية الانجاز الدراسي .

٢ – إجراء بحوث حول فاعلية برنامج معرفي سلوكي في خفض قلق المستقبل ، وبرنامج معرفي سلوكي لرفع مستوى معنى الحياة لدى طلبة الجامعة .

٣ – إجراء بحوث مماثلة على طلبة الكليات الأخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .

Abstract

The current study aims at discovering the kind and the degree of the relationship between the future anxiety and the meaning of life variables for the students college of Education and Humanities at university of Anbar, whom displaced to Kurdistan region, because of the displace actions which they exposed to due to the war and violence at Anbar province. In order to achieve the aims of the study, a sample consisted of 300 students (180 males and 120 females) whom distributed in six departments (for all grades) has been chosen. The participants were from the students who study at the alternative site of the University of Anbar in Karkuk. The research used the future anxiety scale (Al-khaledi, 2002) and (Ibrahim, 2008) scale. The researcher calculated the validity and the reliability of the both scales. The researcher found the following results:

1. **The level of the future anxiety for the students of Education college is statistical high (0.01) .**
2. **The level of meaning of life for the students of Education college is statistical low (0.01).**
3. **There are no statistical significance differences in the future anxiety level and the meaning of life level.**
4. **There is a statistical significance inverse correlation relationship between the future anxiety and the meaning of life variables.**

In light of the study , the researcher presented some suggestions and recommendations.

المصادر :

ابو غزالة ، سميرة علي جعفر(٢٠٠٧). ازمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة الى الارشاد النفسي. القاهرة ، المؤتمر الدولي الخامس للتعليم الجامعي في مجتمع المعرفة .

بلان ،كمال ، وسمر الحلح (٢٠١١).العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب

الثاني الثانوي في محافظة ريف دمشق ، مجلة جامعة تشرين للبحوث المجلد (٣٣) العدد ٣ .

الثنيان ، احمد بن عبدالله عبد العزيز(٢٠٠٩) ، جودة الحياة وقلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الجامعية ، رسالة دكتوراة ، قسم علم النفس كلية التربية / جامعة ام القرى .

حافظ ، سلام هاشم (٢٠٠٦) . معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة الى التجاوز . أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب/ جامعة بغداد.

حسن ، محمود شمال (١٩٩٩) . قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات . مجلة المستقبل العربى ، العدد ٢٤٩ .

الحمداني ، عبد الباري مايح ماضي (٢٠٠٤) : بناء مقياس الشخصية السوية لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير ،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .

الخالدي ، أمل إبراهيم حسون (٢٠٠٢) . أثر برنامج إرشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية للبنات. رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .

الزوبعي ،عبد الجليل ، وأخرون (١٩٨١) .الاختبارات والمقاييس النفسية .مطابع دار الكتاب ، الموصل .

السبعاوي ، فضيلة عرفات محمد (٢٠٠٨). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي . مجلة العلم والتربية : مجلد ١٥ ، العدد ٢ .جامعة الموصل .

سليمان ، عبد الرحمن سيد ، وايمان فوزي(١٩٩٩) . معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي . جامعة عين شمس ، مركز الارشاد النفسي ، المؤتمر الدولي السادس ،

الشعراوي ، صالح فؤاد محمد (٢٠١٤) . فاعلية العلاج بالمعنى فى تحسين جودة الحياة لدى عينه من الشباب الجامعى . مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، العدد٤٩، الجزء الثانى .

شقير ، زينب محمود (٢٠٠٥) . مقياس قلق المستقبل . القاهرة ، الانجلو المصرية.

شند ، سميرة محمد (٢٠٠٢) : دراسة قلق المستقبل ، وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص ، مجلة كلية التربية ، المجلد الثامن ، العدد الثالث .

صالح ، قاسم حسين (١٩٨٧). الانسان من هو . بغداد ، جامعة بغداد .

عبد الغفار، عبد السلام (٢٠٠١) . مقدمة في الصحة النفسية. دار النهضة العربية .ط٢

عبد المنعم ، نجوى ابراهيم (٢٠٠٨) . معنى الحياة وعلاقته بتحقيق الذات لدى عينة من الشباب الجامعي . رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة عين شمس .

عبد الحليم ، اشرف محمد (٢٠١٠) . قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب . المؤتمر السنوي الخامس عشر ، مركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس .

عشري ، محمود محي الدين سعيد (٢٠٠٤) . قلق المستقبل وعلاقته ببع المتغيرات . المؤتمر الحادي عشر لمركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، المجلد الاول .

عيد ، محمد ابراهيم . (١٩٩٠) الاغتراب النفسي . القاهرة ، دار الرسالة الدولية للاعلان .

الغريب ، رمزية ،(١٩٨٨) التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلوا المصرية ، القاهرة .

فراج ، محمد انور ابراهيم ، وهويده محمود (٢٠٠٦). قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية من ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة . مجلة كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، المجلد السادس عشر ، العدد الثاني .

فرانكل ، فيكتور(١٩٨٢). الانسان يبحث عن معنى . ترجمة طلعت منصور ، دار القلم ، الكويت ، ط١ .

محمد ، هبة مؤيد(٢٠١١) . قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات . بغداد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد ٢٧ .

مرسى ، أبو بكر (١٩٩٧) .أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي .مجلة دراسات نفسية ، المجلد ٧ ، العدد الثالث .

ـــــــــــــ(٢٠٠٢): ازمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

المشيخي ، غالب بن محمد علي(٢٠٠٩) ، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. جامعة ام القرى ،كلية التربية ، اطروحة دكتوراة .

المصري ، نيفين عبد الرحمن (٢٠١١) . قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي. رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة الازهر بغزة .

المومني ، محمد احمد ، ومازن محمود نعيم (٢٠١٣) .قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات .المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد٩ ، العدد٢ .

سعود ، ناهد شريف (٢٠٠٥) . قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم .رسالة دكتوراة غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة دمشق .

هورني ،كاترين (١٩٨٨). صراعاتنا الباطنية . ترجمة عبد الودود محمود العلي ، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة .

الوائلي ، جميلة رحيم عبد (٢٠١٢). المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A,B) لدى طلبة جامعة بغداد ، مجلة الاستاذ ، العدد ٢٠١ .

Adams,g.s.(1964) Measurement and evaluation Education Psychology and Guidanse ,Hol-new York

Could J. W.A(1965). dictionary of the Social Scienc. the Free Press London.

Crumbaugh, J.C., & Maholick, L.T. (1969). Manual of Instructions for the Purpose In Life Test. Muster: Psychometric Affiliates.

Eble, R. L. (1972).Theory and practice of Psycological testing . New Jersey Prentice Haling.

Frankl, V. (1970): The will to Meaning: Foundations and Applications of Logotherapy. New York: New American Library.

Hacker, D.J. (1994). An Existential View of Adolescence. Journal of Early Adolescence, N.14.

Hulddlestone . (1993) . perpectives purpose and Brothenood .Aspiritual framework for global Society , http : //www. Nih. Huld . com .

ICRC , https://www.icrc.org/ar/document/iraq-highest-number-displaced-2015

IDp , http:// www.internal displacement.org .

Rappaport , H.Fassler,R0bert (1993) : Future time, death anxiety and life purpose among older adults , Death Studies Vol 17 (4).

Wong, P.T.P., & McDonald, M. (2001): Tragic Optimism and Personal Meaning In Counselling Victims of Abuse. Pastoral Sciences .Vol.20.2

, Zbigniew (1996). Future anxiety : Concept, measurement, Zaleski and Preliminary research . Journal of Personality . 21 , 2.